بمنزلة المستثنى من قاعدة جواز الوجهين في صفة المنادى
وقالوا يا الله خاصة بتجويز آلتي التعريف من غير توسط فاصل بينهما
بناء على قاعدة اجتماع امرين احدهما كون اللام التعريفي عوضا عن
محذوف وثانيهما لزومها للكلمة لان اصله اله على وزن فعال من
أله كفتح يفتح فحذفت الهمزة وعوضت عنها اللام واغنت بعد لزومها للكلمة فصار الله فلا يقال في سعة الكلام لاه بلا
لام لعدم جواز حذف العوض مع المعوض عنه ولما لم
يجتمع هذان اللامان في موضع آخر اختص لفظ الجلالة بذلك الجواز
وأما مثل النجم والصعق وان كانت اللام لازمة فيهما لكن ليست
عوضا عن محذوف وأما الناس جمع انسان وان كانت فيه عوضا
عن الهمزة لان اصله اناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس
في سعة الكلام فلا يجوز ان يقال يا النجم ويا الناس بلا توسط المبهم مع
الهاء ولعدم جريان هذه القاعدة في كلمة التي في قوله من اجلك يا التي
تيممت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني لان لامها ليست عوضا
عن محذوف وانما كانت لازمة للكلمة حكموا عليه بالشذوذ في
قول الغلامان في قولهم فيا الغلامان اللذان فرا
ايانا كما ان تكسبانى شرا لاشتباه اللامين فيه حملوا بانه اشل شذوذا

ومن شبه المضاف مثل يا طالعا
جبلا تقديره يا رجلا طالعا
جبلا على حذف المنادى فيا
حرف نداء ورجلا منادى و
طالعا اي فاعل وفاعله مستتر فيه
وجبلا مفعول به او منصوب بنزع
الخافض كل على قدره سيبويه
او التقدير على الجبل

Copyright © King Saud University